

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة لشرائح متباينة المستوى

[٩]

نهى محمود مرسى المنصوري^(١) - أمل عبد الفتاح شمس^(٢) - محمد أحمد على هيبه^(٢)
(١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية تربية، جامعة عين شمس

المستخلص

ينتمي هذا البحث الى نمط البحوث الوصفية التحليلية والتي تهدف الى وصف وتحليل الآثار والتغيرات الناتجة عن استخدام أفراد الأسرة شبكات التواصل الاجتماعي فهذا البحث يقيس العلاقة بين استخدام احد الزوجين لشبكات التواصل الاجتماعي والأثر الإيجابي أو السلبي على العلاقة بين الزوجين وقد اعتمد البحث الحالي على منطلق نظري يتمثل في نظرية انتشار المستحدثات، ونظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية قوة الروابط الضعيفة، واعتمد البحث على أداة الاستبيان (عن طريق الفيسبوك) في جمع البيانات، حيث بلغ حجم عينة البحث (٢٣٩) فردا مكونه من (١٠٣) من الذكور، (١٣٦) من الإناث ممن سبق لهم الزواج وقد هدف البحث الى تحديد أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، بحث تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا للنوع (زوج - زوجة)، بحث تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية تبعا للفئة العمرية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي بالعينة ومن نتائج البحث: عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الزوجات (الإناث) أكثر من عدد الأزواج (الذكور)، يتناسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عكسياً مع العمر فكلما زاد العمر وازدادت المسؤوليات والاعباء الحياتية والاسرية كلما قل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المتزوجين أكثر من عدد المطلقين والأرامل، وقد تفوقت نسبة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر من ٧ ساعات يومياً ومن أهم التوصيات: الاهتمام بالعلاقة بين جميع افراد الاسرة بشكل عام والزوجين بشكل خاص حتى نتجنب التفكك الاسري، مراعاة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفيد لتجنب أضرارها على الفرد والأسرة، تحديد وقت معين من اليوم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيه لتجنب ان تتسبب في خرس الزواجي وخلل في العلاقة بين الزوجين، عدم نقل كل الثقافات التي توجد على هذه الشبكات لأنها لا تناسب العادات والتقاليد الموجوده في المجتمع المصري.

كلمات مفتاحية: (شبكات التواصل الاجتماعي - العلاقات الاسرية)

مقدمة البحث

شهد القرن العشرين تحولات كبيرة في خريطة العالم، واستحداث ثورة المعلومات، وتقدم هائل في وسائل الاتصال، وبروز للانترنت والفضائيات، قد دلت الدراسات والأبحاث الحديثة على أن المجتمعات التي تتعرض للتغيير التقني السريع يجعل الآباء لا يشكلون مرجعية فعلية للجيل الجديد، مما يزيد ازمة التماسك الاجتماعي والأسرى.

تؤكد الأمم المتحدة أن مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى العالمى يمثلون ٨٣٠ مليون شاب حول العالم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، بما يمثل ٨٠% من الشباب فى ١٠٤ بلد.(un.org).

وقد بلغ عدد مستخدمى الانترنت نحو ٣٣,٧ مليون وفقا لنتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر لعام ٢٠١٧. (mcit.gov)
قد تطرف اغلب الناس فى علاقتهم بالانترنت الى الحد الذى لم يعد يطبق الابتعاد عنه وقد أثر ذلك على اتصاله بمن حوله فتدهورت علاقاته الاجتماعية ودراسة ومهاراته الاكاديمية وكفاءاته المهنية... وبدأت تظهر عليه الاضطرابات النفسية والجسمية فأصبح مصاب بأدمان الانترنت. (وسام عزت محمد عباس، ٢٠١١: ص٤).

ويلاحظ الكثيرون من مستخدمى الانترنت أنه يقود صاحبه بعد فترة غير طويلة الى نوع من الادمان، حيث يقضى ساعات طويلة ومتزايدة كل يوم، وينساق الفرد خاصة الشباب والمراهقين لعالم يخلقه لنفسه يسلم له كل تفكيره وخياله. (نانسى كمال صالح، ٢٠١٢: ص٣)
مع بداية الالفية الثالثة وتنامى التطورات السريعة فى المجتمعات الحديثة، ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي (Social network) التى استحوذت على اهتمامات فئات مختلفة فى المجتمعات واليوم الملايين من البشر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي فى كل اغراض الحياة.

قد اثرت شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل المجتمع وداخل الاسرة بشكل خاص وانطلاقا من التأثير الكبير لها على أفراد الأسرة كان التوجة لبحث تأثيرها من ايجابيات وسلبيات على الأفراد فى الاسرة مما أدى الى انتشار ظاهرة " الفومو FOMO " وهى اختصار (Fear Of Missing Out) وتعنى الخوف من فقدان التحديثات والاهتمام بمتابعتها

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي هي احدى آليات العولمة التي أثرت على العالم بوجه عام وعلى المجتمعات العربية وخاصة الأسرة المصرية التي نعى بها في بحثنا هذا .

شكالية البحث

انطلاقا من تأثير وسائل الاتصال بشكل عام ثم شبكات الانترنت ثم مواقع التواصل الاجتماعي على البنية المجتمعية وخاصة الاسرة المصرية ومن خلال عمل بعض المقابلات مع بعض الأسر التي تعاني من اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على علاقتها ومن خلال الاطلاع على نتائج دراسة "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، "هشام سعيد فتحى عمر البرجى" (٢٠١٥)، هناك تأثيرات سلبية على مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي على علاقتهم بأسرهم بسبب قلة الحوار معهم، وهناك أيضا أثار سلبية على مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتهم بالاصدقاء أو المعارف ودراسة" أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا"، حنان بنت شعشوع الشهرى" (٢٠١١) التي توصلت الى ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤدي لقلّة التفاعل الاسرى وغياب لغة الحوار ودراسة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها فى العلاقات الاجتماعية،" مريم نريمان نومار" (٢٠١٢) وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة تقضى النسبه الأكبر من المبحوثين اكثر من ثلاث ساعات فى استخدام " الفيسبوك " واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب لدى الأسر المصرية "أزهار محمد صدقى عبد الوهاب"(٢٠١٣) أوضحت أن الأفراد سواء فى البيئة الريفية أو الحضر يفضلون أن يقضوا وقت فراغهم مستخدمين الشبكة عن التواصل مع أسرهم من هنا تتبع اشكالية البحث " ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية ؟ "

تساؤلات البحث

- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الزوجين؟
- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الام والابناء ؟
- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الأب والأبناء؟
- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على علاقة الاسرة مع الجيران والاصدقاء؟
- ما الفرق فى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى تبعا للنوع على العلاقات الاسرية؟
- ما الفرق فى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى تبعا للعمر على العلاقات الاسرية ؟

أهداف البحث

- تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على علاقته بين الزوجين .
- تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الأم والابناء.
- تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الاب والابناء.
- تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على علاقة الاسرة مع الجيران والاصدقاء.
- بحث تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاسرية تبعا للنوع.
- بحث تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاسرية تبعا للفئة العمرية.

محدود البحث

تحددت مجالات البحث (المجال المكانى، المجال البشرى والمجال الزمنى وذلك على النحو التالى:

- المجال الزمنى:** استغرقت الدراسة فترة من عام ٢٠١٦م حتى سبتمبر ٢٠١٩م .
- المجال المكانى:** استهدف البحث دراسة مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى لذلك تم تطبيق الاستبيان على الفيسبوك لتكون العينة من مستخدمى هذه الشبكات.
- المجال البشرى:** تم تطبيق الاستمارة على الزوج والزوجة من محافظة بورسعيد نظرا لارتفاع نسبة الطلاق بها وقد ركزت الباحثة على تطبيق الاستبيان على الزوج والزوجة دون الابناء

لان من المفترض عدم استخدامهم للفيسبوك دون الـ ١٨ سنة لذلك تم بدأ العينة من سن ٢٠ سنة.

المنهج المستخدم

- لقد استخدم الباحثون:
- المسح الاجتماعي بالعينة.
 - المنهج الوصفي.
 - اداة الاستبيان الاليكترونى.

أهمية البحث

(ا) **الأهمية الأكاديمية:** محاولة اثراء المكتبة العربية ببحث يتحدث عن المستحدثات التكنولوجية وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" واثره على العلاقات الاسرية نظرا لقلة -في حدود علم الباحثة- في موضوع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية.

(ب) **الأهمية المجتمعية:** تتبع أهمية البحث من أهمية دور الاسرة وهى المؤسسة الاول للتنشئة الاجتماعية وباعتبارها النواة الأولى فى المجتمع لتنشئة الاطفال ونظرا للتأثير الكبير الذى احدهته شبكات التواصل الاجتماعي على الاسرة ولشبكات التواصل الاجتماعي اهمية فى حياتنا ودور هام فى تنمية المعرفة لدى الفرد ودراسة ظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على تأثيراتها السلبية ومحاولة علاج تلك السلبيات .

مصطلحات البحث

(ا) **مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي:** مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثانى للويب، وهى حلقات اجتماعية افتراضية فى المجتمع السيبرى، تحاكي تلك الموجوده فى العالم الطبيعى، وهى تتيح التواصل والتحاور وحرية التعبير والابتكار والتأثير والتعلم والتعليم، وتكمن اهميتها فى تخطى حواجز، المكان والزمان

والسلطة السياسية والاجتماعية وهو ما يجعلها تتميز بدافعية التواصل وخطورة التأثير وحرية التعبير، بتوظيف الشبكات الاجتماعية فى التعلم والتعليم، تصبح وسيلة ثرية وفاعلة لاعتمادها على التفاعل بين المتعلم والمعلم والمحتوى التعليمى" . (امل شمس، ٢٠١١، ص ٥)

يرى عالم الاجتماع الأسباني مانويل كاستيل Manuel Castells " انها هى البيئة الاجتماعية لعصر المعلومات وعصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الانتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها فى بناء ثقافة افتراضية فى اطار التدفقات المعولمة، متجاوز بذلك مفهومي الزمان والمكان " (محمد شومان، ٢٠١٢، ص ٩)

ويرى تو كيلسى Todd Kelsey " ان الشبكة الاجتماعية هى ببساطة وسيلة اليكترونية حديثة للتواصل الاجتماعى، حيث انها بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين اشخاص أو منظمات تتمثل فى نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، اذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة او توافق فى الهوية أو التفكير أو رغبة فى التبادل المادى والمعرفى أو محبة أو كراهية لشيء معين أو علاقات عقديّة أو دينية او تناسق فى المعرفة او المركز الاجتماعى " (Toddy Kelsey, 2010, p.397)

عرفها السون وبويد Ellison and Boyd " هى مواقع تتشكل من خلال الانترنت وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة واطاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الافراد او المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر " (وليد رشاد زكى، ٢٠١٠، ص ٩٦)

عرفها قاموس مريم ويبستر بأنها "موقع او خدمة تقدم من خلال الانترنت يتم من خلالها انشاء علاقات بين الاشخاص والحفاظ عليها". (Meriam-webster.com)

التعريف الاجرائى: تعنى الباحثة بها "الفييس بوك" الذى يوفر التواصل الاجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية جديدة فى مجتمع افتراضى مما يتيح لهم تبادل المعلومات والاهتمامات والصور والاخبار والمحادثات الصوتية والكتابية.

ب) مصطلح العلاقات الأسرية: يشير مفهوم العلاقات الاسرية الى "التفاعل الدائم بين الافراد فى الاسرة الواحدة والتي تهيأ للأبناء حياة اجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية مناسبة لأشباع احتياجاتهم اللازمة فى مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة فى ادارة شؤونهم مما يدعم العلاقات الإنسانية ويحقق اكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة". (الزهرانى، ٢٠٠٨: ص٢٦٢).

هى مجموعة من المعاملات الأسرية التى تخلق داخل كل أسرة، وهى تختلف من أسرة لأخرى. (احلام بوهلال، ٢٠١٦: ص١٣)

هى شبكة العلاقات الانسانية والاجتماعية التى تربط بين افراد الاسرة وعلى رأس هذه العلاقات العلاقة بين الوالدين، ثم علاقة كل فرد من افراد الاسرة بالآخرين، وتوقعاته منهم، وفهم كل فرد فى الأسرة لحقوقه وواجباته والتزاماته نحو الأسرة ككيان واحد. هى تفاعل بين أعضاء الأسرة ومدى ارتباطهم ببعضهم البعض، ومدى الاستعداد لمساعدة غيره من اعضاء الاسرة ومدى افصاح كل فرد بمشاعره للافراد الاخرين فى الاسرة، بجانب مدى اهتمام كل فرد بالآخرين.

هى العلاقات التى تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقربان، وتبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الاولاد واقارب الزوج والزوجة.

هى تفاعلات متبادلة تستمر لفترة طويلة من الزمن بين اعضاء الاسرة الواحدة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات بين الأم والأب والأبناء. (إلهام بنت فريج، ٢٠٠٤ : ص٤٨)

التعريف الاجرائى: هى علاقات تنشأ بين فردين تربطهم رابطة الزواج وتكون الاسره وتربطهم الروابط الاسرية وتتأسس العلاقات فيها على تلبية الاحتياجات والقيام بالواجبات سواء اجتماعية او عاطفية او اقتصادية.

البحوث والدراسات السابقة

١) اثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك

وتويتر نموذجاً"، حنان بنت شعشوع الشهرى، رسالة ماجستير، ١٤٣٤ هـ : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدامها واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وان هذين الموقعين قد ساهما في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة التواصل مع اقاربهن البعيدين مكانيا.

٢) تأثير الشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية، ميليسا باكر جونز ، جامعة

أليانت الدولية ، كاليفورنيا ، ٢٠١٤ : دراسة كمية درست العلاقة بين العلاقات الأسرية الواقعية واستخدام الفيس بوك للتواصل والتفاعل مع الأسرة . مقياس الفيسبوك (FBS) من الادوات التي اعتمد عليها البحث لقياس مدى التمتع والاشباع للتواصل الاسرى على الفيس بوك .بالإضافة الى ملئ قوائم من قبل المشاركين مثل مقياس العلاقات الأسرية (IFR) ، التواصل لحل المشكلات الاسرية (FPSC) وافراد الأسرة الجدد (FMWB) واشارت النتائج الى ان الفيسبوك يوفر امكانيات الاستخدام فى الحالات المرضية ليساعد فى التطور وتحسين صحة الاسرة.

٣) تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات

الاجتماعية للأسرة المصرية، هشام سعيد فتحى عمر البرجى، ٢٠١٥ م: هدفت هذه الدراسة الى دراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الاسرة المصرية، الكشف عن طبيعة تعامل الافراد داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر الانترنت ولقد اعتمد الباحث على منهج المسح

الاجتماعى ولقد انتهت الدراسة الى النتائج التالية: موقع الفيس بوك هو الاكثر استخداما من بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعى ،هناك تأثير على المستوى الشخصى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى، هناك تأثيرات سلبية على مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعى على علاقتهم بأسرهم بسبب قلة الحوار معهم.

٤) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها فى العلاقات الاجتماعية، مريم

نريمان نومان، رسالة ماجستير، ٢٠١٢: لقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الكبير الذى تلعبه التكنولوجيا الحديثة للأعلام والإتصال فى حياه الاشخاص والتعرف على اهم الخدمات التى توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية وايضا التعرف على تأثير العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية والتعرف على الاسباب التى ساعدت فى انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى واستخدمت لجمع البيانات الملاحظة والاستبيان. وكان التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة هو " ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية " ؟ وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة تقضى النسبه الاكبر من المبحوثين اكثر من ثلاث ساعات فى استخدام " الفيسبوك " ويفضل اغلبهم خدمه التعليقات والردشة بالدرجه الاولى. يستخدم اغلب افراد العينة موقع " الفيسبوك " بدافع التواصل مع الاهل والاصدقاء إلى جانب التثيف .

٥) استخدام شبكة التواصل الاجتماعى وعلاقتها بظاهرة الاغتراب لدى الأسر

المصرية، أزهار محمد صدقى عبد الوهاب، رسالة ماجستير، ٢٠١٣ م :

لقد هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعى على شعور الفرد بالوحدة ومظاهر هذه الوحدة على الأفراد.

كما تسعى الى معرفة تأثير الروابط الاجتماعية بين افراد الاسرة نتيجة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعى؟ ماهى اشكال هذا التأثير؟ وتم استخدام المنهج الوصفى باعتباره أنسب المناهج فى هذه الدراسات كما تكونت عينه من ١٤٠ أسره موزعة على حضر وريف بواقع ٧٠ أسره لكل منهم كما استعانت الباحثه باستمارات الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة.

وأهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج: إن استخدام الانترنت بصورة يومية كانت لصالح البيئة الريفية عن الحضر، كما أوضحت إن الأفراد سواء فى البيئة الريفية أو الحضر يفضلون أن يقضوا وقت فراغهم مستخدمين الشبكة عن التواصل مع أسرهم.

التوجهات النظرية

اعتمدت الباحثة على **نظرية نظرية انتشار المستحدثات** تعتبر نظرية روجرز لإنتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية فى العصر الحديث لظاهرة تبنى المجتمعات للمخترعات الجديدة ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه العملية التى يتم من خلالها المعرفة بالإبتكار أو الاختراع من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الإجتماعى، وقام روجرز بدراسات عديدة فى هذا المجال ووجد ان هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدث التغيير الإجتماعى.

وتعتبر نظرية انتشار المبتكرات نموذجاً قريباً من نظرية انتقال المعلومات عبر مرحلتين غير انه يسمح بمزيد من الاحتمالات المعقدة لتدفق الاتصال اذ يرى أن تدفق المعلومات ينساب عبر أفراد عديدين ويرتكز على تفصيلات اكثر حول شخصية قائد الرأى.

وهى على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعى بحيث يتم انتشار فكرة جديدة وهنا يظهر دور عامل الوقت وبه تتم مراحل حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبنى التكنولوجيا الجديدة، والمرحلة الأولى هى المعرفة حيث يدرك الأفراد وجود فكرة جديدة بشأن اختراع ما ويحاولوا التعرف على وظائف ذلك الشئ الجديد، أما المرحلة الثانية فتتعلق بالأفتتاح حيث تتكون لدى الفرد شعور مع او ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة فهى مرحلة اتخاذ القرار بتبنى استخدام الشئ الجديد أو رفضه والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الحديثة .

والنظرية التفاعلية الرمزية تتطوى بعض مرتكزات التفاعلية الرمزية فى ما تضمنته من اهتمام بالفعل الاجتماعى والنظام الاجتماعى، وهذه افكار اساسية فى الفلسفة البرغماتية وهى "فلسفة الفعل" ولكنها لم تطور نموذجها النسقى للفعل، كما ان النمط الفكرى والمثال

المعيارى لهذه الفلسفة موجّهة للضبط الاجتماعى من خلال التنظيم الاجتماعى الذى يصوغ الذات الانسانية لهذا الغرض.

نظرية قوة الروابط الضعيفة وقد شرحها عالم الاجتماع الامريكى مارك جرانوفيتز فى عام (١٩٧٣) حيث عرف "الروابط الضعيفة" بأنها علاقة اجتماعية تتسم بندرة الوصلات بين الكيانات وغياب الشعور الحميمى بينهم، كما اشار الى ان "الروابط الضعيفة" تلعب دورا حاسما فى العلاقات الاجتماعية حيث تساعد الفرد من الوصول الى اشخاص لا يمكن الوصول اليهم عبر الروابط القوية.

يفترض فى نظريته ان ارتباط الواحد بالآخر الموجود فى الروابط الاجتماعية القوية " الاسرة النووية والصدقة المقربة" هو شى لا يوجد فى العلاقات الضعيفة ويتبع ذلك ان الافراد ذوى العلاقات الاقل ضعفا محرومون من المعلومه، فى الاجزاء الابدع من النظام الاجتماعى وسوف تقتصر على اخبار المحافظات والاصدقاء المقربين وهذا يجعلهم فى عزلة عن احدث الافكار والموضات والابخار وسوق العمل أيضا.

اجراءات المنهجية للبحث

عينة البحث: لما كان من الصعب على الباحثة فى كثير من الأحيان القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلي للحصول على البيانات التي يرغب الوصول لها، وبخاصة إذا كان المجتمع كبير، وبذلك يصح علمياً اختيار جزء/ عينة لتمثيل هذا المجتمع مع أقل قدر من التحيز، لتطبيق إجراءات البحث عليه، حيث إن العينة Sample جزء من كل أو بعض من جميع ما تحصل عليه الباحثة من العينة على مجتمع الدراسة وقد تكونت عينة البحث من (٢٣٩) فرداً وقد انقسمت الى (١٠٣) ذكور و(١٣٦) إناث ممن قد سبق لهم الزواج من مستخدمي الفيسبوك لذلك قد تم تطبيق الاستمارة الكترونياً على موقع الفيسبوك للاجابة عنها من قبل سكان العالم الافتراضى.

أدوات البحث: يعتمد البحث الحالي على الاستبيان كأداة لإجراء الدراسة الميدانية وقد تكونت من (١٢) سؤال، وذلك لكونه يتسق مع طبيعة البحث ومشكلته، حيث إن الاستبيان

أحد الأساليب العلمية التي يمكن بواسطتها جمع البيانات عن الظواهر التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر مثل الخبرات الذاتية للأفراد، والآراء، والقيم، والميول، والاتجاهات، ولقد استغرقت الدراسة فترة من عام ٢٠١٦م حتى سبتمبر ٢٠١٩م، وقد استهدف البحث دراسة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لذلك تم تطبيق الاستبيان على الفيسبوك لتكون العينة من مستخدمي هذه الشبكات.

وقد استفادت الباحثة في اعداد الاستبيان الخاص بالبحث مما يلي:

- البحوث والدراسات السابقة.
- النظريات السوسولوجية المتعلقة بموضوع البحث.
- المعاملات والاساليب الاحصائية (برنامج SPSS - التكرارات والنسب المئوية - الوسط الحسابي - معامل ألفا - كرونباخ لتحديد الاتساق الداخلى للمقياس)

صدق الإستبيان: تم حساب صدق الإستبيان كما يلي:

- ١- **صدق المحكمين:** بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية للاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين، للاسترشاد بأرائهم ومقترحاتهم، وإبداء مرئياتهم حول الاستبيان من حيث:
 - مناسبة كل عبارة مع هدف الدراسة.
 - تعديل أو إضافة عبارات أخرى مهمة لتحقيق الدراسة.
 - وقد تمثلت أهم ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم فيما يلي:
 - إعادة صياغة بعض العبارات.
 - فصل العبارات التي تضمنت أكثر من فكرة.
 - دمج بعض العبارات التي تؤدي نفس الهدف.
 - حذف بعض العبارات التي لا تحقق هدف الدراسة.

٢- **الصدق الظاهري للاستبيان:** ويقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ومعادلته هي الصدق = الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار فمعامل الصدق الظاهري للمقياس = الجذر التربيعي لمعامل الثبات

$$0,96 = \sqrt{0,92} =$$

حيث بلغ معامل الصدق الظاهري (٠,٩٦) مما يدل على تمتع المقياس بنسبة صدق عالية.

- **ثبات الاستبيان:** قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول: معاملي الثبات لأداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
٠,٩٢	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات الاستبانة وذلك من خلال أن قيمتي معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

مناقشة النتائج في ضوء أهداف البحث والحدود المأهولة

تستعرض الباحثة فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها خلال الدراسة التطبيقية لدراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وصف العينة على حسب النوع

جدول (١): توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	103	43.1
أنثى	136	56.9
الإجمالي	239	100.0

يبين الجدول رقم (١): تكونت عينة البحث من (٢٣٩) فرداً ممن سبق لهم الزواج وقد طبقت الاستبيان الإلكتروني لجيب عنه مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي، وقد اجاب على الاستبيان عدد (١٠٣) من الذكور بنسبة ٤٣,١%، عدد (١٣٦) من الإناث بنسبة ٥٦,٩%

وقد اتفقت النتيجة مع بحث "الهام عبد الشكور محمد الدسوقي بعنوان العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الانترنت" والتي أكدت ارتفاع نسبة استخدام الاناث لشبكات التواصل الاجتماعى اكثر من الذكور الاناث (الذكور بنسبة ٢٥,١ % والى الاناث بنسبة ٧٤,٩ %) ولقد اتفقت النتائج أيضا مع بحث "كيث هافيثون واخرون بعنوان " مواقع الشبكات الاجتماعية " حيث ان هذه الدراسة توصلت الى نتيجة ان ٧٩ % من المستخدمين هم إناث ويعنى ان عدد الاناث اكثر من عدد الذكور المستخدمين ويمكن تفسير ذلك بأن "الزوجة" اكثر تأثرا واستخداما لشبكات التواصل الاجتماعى اكثر من الزوج ويمكن ان يؤثر ذلك على مهامها وواجباتها الاسرية والزوجية فهذا يجعلها تقصر فى الاهتمام باطفالها ومستواهم التعليمى والاهتمام بالجانب الصحى والنفسى لاطفالها والتقصير ايضا فى مشاركة زوجها الحياة وغياب لغة الحوار بينهم وذلك يجيب على تساؤل "ما الفرق فى تأثير شبكات التواصل الاجتماعى تبعا للنوع على العلاقات الاسرية (زوج-زوجة)؟"

جدول (٢): توزيع أفراد العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	محل الإقامة
84.1	201	متزوج
11.3	27	مطلق
4.6	11	أرمل
100.0	239	الإجمالي

جدول رقم (٢) وصف العينة على حسب الحالة الاجتماعية:

توصلت نتيجة التساؤل عن حاله الاجتماعى للمبجوثين الى ان عدد مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى عددهم (٢٠١) من المتزوجين بنسبة ٨٤,١% من اجمالى العينة وعدد المطلقين (٢٧) بنسبة ١١,٣% من اجمالى العينة وعدد (١١) من الارامل بنسبة ٤,٦% من اجمالى العينة ويمكن تفسير هذه النسبة بأن المتزوجين اكثر استخداما من غيرهم هروبا من المشكلات الزوجية والهروب من روتين الحياة وامضاء وقت فى التحدث مع غيرهم او متابعة الاخبار وغيره ولهذا تأثير على العلاقة بين الزوجين وظهور الاهمال فى العلاقة بين الزوجين والاهمال فى المسئوليات الاسرية وعدم التفاعل مع افراد الاسرة ويمكن ذلك ان يسبب خرس زواجى بين الزوجين بسبب ان طرف يقضى اكثر وقتة فى هذا العالم الافتراضى مما يودى

لارتفاع نسبة الطلاق ويجيب ذلك عن تساؤل " ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بين الزوجين؟".

٣- لماذا تعتقد ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي للتغير في السلوك للأفضل ؟

النسبة المئوية من اجمالي العينة (٢٣٩)	التكرار	لماذا تعتقد ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي للتغير في السلوك للأفضل ؟
82.8	198	تتيح للفرد التعبير عن الرأي اكثر من الواقع
41	98	تتمى في الفرد فن التعامل مع الاخرين
31.79	76	تطور القدره على المناقشة
21.3	51	تساعد على تقبل الاخر
81.17	194	تتمى اللغة الاجنبية عن طريق التحدث مع الاجانب
78.2	187	تتيح الاطلاع على ثقافات متنوعة

الجدول رقم (٣) لماذا تعتقد ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي للتغيير في السلوك للأفضل: قد اجاب عدد(١٩٨) من العدد الكلى للعينة بنسبة ٨٢,٨% ينظرون لشبكات التواصل الاجتماعي انها تغير للافضل لانها تتيح للفرد التعبير عن رأيه بحرية اكثر من الواقع، وعدد(١٩٤) بنسبة ٨١,١٧% انها تساعد الفرد على تتاجنية عن طريق التحدث مع الاجانب، يليها (١٨٧) بنسبة ٧٨,٢% بأنها تتيح الاطلاع على ثقافات متنوعة وعدد(٩٨) بنسبة ٤١% بأنها تتمى في الفرد فن التعامل مع الاخرين وعدد (٧٦) بنسبة ٣١,٧٩% تطور القدره على المناقشة وعدد(٥١) بنسبة ٢١,٣% تساعد الفرد على تقبل الاخر .

اتفقت هذه النتائج مع بحث "حنان بنت شعشوع" بعنوان " اثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيديوك-تويتر نموذجاً" حيث كانت النتيجة ان هذه الشبكات تساعد على سهولة التعبير عن ارائهم واتجاهاتهم الفكرية التي يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع .

يمكن تفسير ذلك بأن الفرد يستطيع التعبير عن نفسه ورأية واخذ مساحته الكافية من الحرية في هذا العالم الافتراضى اكثر من المجتمع الواقعى مما يجعله يهرب من الواقع الى هذا العالم بسبب عدم قدرته عن التعبير بحرية حتى داخل اسرته ومجتمعه مما يجيب عن تساؤل " ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟".

4- هل تعتقد ان استخدام الزوجين لشبكات التواصل الاجتماعى اثر على علاقاتهم داخل الاسرة بشكل سلبى أم ايجابى؟

النسبة المئوية	التكرار	هل تعتقد ان استخدام الزوجين لشبكات التواصل الاجتماعى اثر على علاقاتهم داخل الاسرة بشكل سلبى أم ايجابى ؟
90.4	216	سلبى
9.6	23	ايجابى
100.0	239	المجموع

الجدول رقم (٤) هل تعتقد ان استخدام الزوجين لشبكات التواصل الاجتماعى اثر على علاقاتهم داخل الاسرة بشكل سلبى ام ايجابى:

أجاب عدد (٢١٦) من اجمالى العينة بنسبة ٩٠,٤% بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى يؤثر بشكل سلبى على علاقاتهم داخل الاسرة وعدد (٢٣) بنسبة ٩,٦% يؤثر بشكل ايجابى وقد اتفقت النتيجة مع بحث "هشام سعيد فتحى البرجى" بعنوان "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية" والتي اكدت ان هناك تأثيرات سلبية على مستخدمة شبكات التواصل الاجتماعى على علاقاتهم بأسرهم بسبب قلة الحوار معهم.

اتفقت ايضا مع بحث "الهام بنت فريح بن سعيد العويضى" بعنوان " اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين افراد الاسرة السعودية فى محافظة جدة " و التى توصلت الى ان هناك فروق بين استخدام الزوج للانترنت وتأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء.

ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بشكل مبالغ فيه يؤثر سلبا على العلاقة بين الزوجين بسبب اهمال بعضهم للآخر وبسبب غياب وانشغال كلا منهم بشبكات التواصل الاجتماعى.

٥- لماذا تعتقد ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد أثر بشكل سلبي على العلاقات داخل الاسرة؟

النسبة المئوية من اجمالي العينة (٢٣٩)	التكرار	لماذا تعتقد ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد اثر بشكل سلبي على العلاقات داخل الاسرة؟
87.8	210	تقلل من الاتصال المواجهي وجها لوجه بين افراد الاسره (افتقار لغة الحوار داخل الاسرة)
38.4	92	ساعدت على نشر افكار غير مناسبة مع تقاليد وعادات الاسرة المصرية داخل الاسرة
85.3	204	استخدامها بشكل مفرط يؤدي الى ادمانها والتوجه نحو الوحدة مما يؤثر على الطرف الاخر
81.1	194	تصنع شخصية افتراضية وغير متفاعلة في الواقع
79.4	190	استهلاك الوقت بشكل كبير
84.1	201	الانعزال عن العالم الحقيقي وبالتالي التقصير في مسؤولياته الاسرية
40.5	97	اتاحت افشاء معلومات خاصة جدا عن المنزل وافراد الاسرة للغرباء
87	208	التباعد بين الازواج

الجدول رقم (٥) لماذا تعتقد ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد اثر بشكل سلبي على العلاقات داخل الاسرة:

توصلت نتيجة الجدول الى ان عدد (٢١٠) من اجمالي العينة بنسبة ٨٧,٨% ان شبكات التواصل الاجتماعي تتسبب في تقليل الاتصال المواجهي وجها لوجه بين افراد الاسرة (افتقار لغة الحوار داخل الاسرة)، وعدد (٢٠٨) بنسبة ٨٧% انها تتسبب في التباعد بين الازواج، عدد(٢٠٤) بنسبة ٨٥,٣% ان استخدامها بشكل مفرط يؤدي الى ادمانها والتوجه نحو الوحدة مما يؤثر على الطرف الاخر، وعدد (١٩٤) بنسبه ٨١,١% انها تصنع شخصية افتراضية وغير متفاعلة في الواقع وعدد (١٩٠) بنسبة ٧٩,٤% تعمل على استهلاك الوقت بشكل كبير وعدد (٩٢) بنسبة ٣٨,٤% ساعدت على نشر افكار غير مناسبة مع تقاليد وعادات الاسرة المصرية داخل الاسرة، وعدد (٩٧) بنسبة ٤٠,٥% انها تساهم في اتاحة افشاء معلومات خاصة جدا عن المنزل وافراد الاسرة للغرباء.

ويفسر ذلك بشكل كبير التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الزوجين بسبب قلة الاتصال المواجهي للزوجين والتباعد بين الأزواج مما يؤدي الى تدهور العلاقة بين الزوجين ويجب ذلك على تساؤل "ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟".

التوصيات

- 1- الاهتمام بالعلاقة بين جميع افراد الاسرة بشكل عام والزوجين بشكل خاص حتى نتجنب التفكك الاسرى.
- 2- مراعاة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفيد لتجنب أضرارها على الفرد والأسرة
- 3- تحديد وقت معين من اليوم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيه لتجنب ان تتسبب في خرس الزواجى وخلل فى العلاقة بين الزوجين.
- 4- عدم نقل كل الثقافات التى توجد على هذه الشبكات لأنها لا تناسب العادات والتقاليد الموجوده فى المجتمع المصرى.

المراجع

- أحلام بوهلال (٢٠١٦): "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية"، جامعة العربي التبسى، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر (٢٠١٦)
- ازهار محمد صدقى عبد الوهاب (٢٠١٣): " استخدام شبكه التواصل الأجتماعى وعلاقتها بظاهرة الأغتراب لدى الأسر المصرية"، رسالة ماجستير، غير منشوره، جامعه عين شمس معهد الدراسات والبحوث البيئية
- أمل عبد الفتاح عطوه شمس (٢٠١١): "مستقبل الاستخدامات الاكاديمية للشبكات الاجتماعية على الانترنت: ودورها فى التنمية البشرية المستدامة"، كلية تربية، ندوة التعليم الجامعى فى عصر المعلوماتية، جامعة طيبة
- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضى (٢٠٠٤): " أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية فى محافظة جدة"، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلى والتربية الفنية بجدة
- حنان بنت شعشوع الشهرى (٢٠١٤): "اثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية

- وسام عزت محمد عباس (٢٠١١): " ادمان الأنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين "، رساله ماجستير، غير منشوره، جامعة عين شمس كلية التربية، (٢٠١١) ص ٤.
- وليد رشاد زكى: "الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم"، مجله السياسة الدولية، العدد ١٨، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ابريل (٢٠١٠)
- مريم نريمان نومان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها فى العلاقات الاجتماعية"، رساله ماجستير، جامعة الحاج خضر، الجزائر، (٢٠١٢)
- محمد شومان: إعلام المواطن، اتجاهات مستقبلية، كراسات صحفية واعلامية، العدد الاول، القاهرة، معهد الاهرام الاقليمي، يناير (٢٠١٢)
- نوره مسفر الزهراني (٢٠٠٨): " الاستقرار الاسرى وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها فى اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة"، رساله ماجستير كلية التربية للاقتصاد المنزلى، جامعة الملك عبد العزيز
- نانسى كمال صالح (٢٠١٢): " العلاقة بين الشعور بالعزلة الاجتماعية واستخدامات الأنترنت لدى عينه من المراهقين من الجنسين "، رساله ماجستير، غير منشوره، جامعة عين شمس كلية التربية
- هشام سعيد فتحى عمر البرجى (٢٠١٥): " تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية "، رساله ماجستير، كلية الاعلام جامعة القاهرة
- وليد رشاد زكى: "الشبكات الاجتماعية محاولة للفهم"، مجله السياسة الدولية، العدد ١٨، القاهرة، مؤسسة الاهرام، ابريل (٢٠١٠)

<http://www.mcit.gov.eg/Indicators/Ar/Indicators.aspx>

Baker Jones, Melissa , "The Impact of Social Networking on Family Relations", Alliant International University, ProQuest Dissertations Publishing, 2014

<https://news.un.org/ar/story/2017/07/280202>

meriam-webster.com

Toddy Kelsey, Social Networking Spaces: From Facebook to Twitter and Everything In Between ,APRESS ,New York,2010,p.397:http://books.google.com.sa/books?id=1EgTu8fFMJgC&printsec=frontcover&dq=Social+Networks&hl=ar&sa=X&ei=XmwJUeOTE42O4gShlIHQCw&redir_esc=y

**THE IMPACT OF USING THE SOCIAL MEDIA
NETWORKS ON FAMILY RELATIONSHIPS
A SYUDY AN VARIOUS LEVEL CLASSES**

[9]

**Noha M. M. Al Mansouri⁽¹⁾; Amal A. Shams⁽²⁾
and Mohamed A. A. Heiba⁽²⁾**

1) Post Grad. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

This research belongs to the pattern of descriptive analytical research, which aims to describe and analyze the effects and changes resulting from the use of family members social networks This research measures the relationship between the use of one of the spouses of social networks and the positive or negative impact on the relationship between the couple has been based on the current research logic Theoretical is represented in the theory of the spread of innovations, the theory of interactive symbolism, and the theory of the strength of weak links, and the research was based on the questionnaire tool (via Facebook) in the collection of data, where the size of the research sample (239) consisting of (103) males, (136) Of the females who have already The aim of this research is to determine the impact of social networks on the relationship between spouses, to examine the impact of social networks on family relations by gender (husband-wife), to examine the impact of social networks on family relations by age group, the research was based on descriptive method The social survey in the sample and the results of the research: The number of users of social networks is more females than the number of males, the use of social networks is inversely proportional to age, the number of users of social networks are married more than the number of divorced and widowed, has exceeded the proportion of users of social networks Social networking more than 7 hours a day

Keywords: (social networks - family relations)